النوتية وفتح المهملة وكسر الموحدة مشددة اي يظهر رائحة
التراب المتعلق بخفافها بان تمشي علي خدي فيصل التراب
اليها وفي نسخة تعتق بضم الفوقية وسكون المهملة وكسر
النون اي تسري سيرا فسيحا سريعا ثم قال بعد ابيات
وهو يقوي الضبط الاول

فما عبق الريحان الا وتربها اجل من الريحان طيبا واعبق

وله الغم

وجاءت ركايبهم تبدي روايحها طيبا فيا طيب ال الوفد اشباحها

تبدي بموحدة تظهر وتنتشر وفي نسخة تستخري بفوقية
مفتوحة ونون ساكنة من الشذا وهي ظاهرة

نسيم قبر النبي المصطفي لهم روح اذا انشروا من ذكره فاحا

اي اذا ذكروا من شمايله ومعجزاته فاحت رايحتها كما تفوح
رايحة المسك المستقل في بدن وحين هكذا في الشرح والظاهر
ان ضمير ذكره للقوم اي اذا تنشروا منهاس ذكر القبر وانه
خير البقاع وحوي خير الخلايق ولد ولهما حمو عنوا به
ما قصر عنه العقول ونحو ذلك فاح ولله در القايل فاح
الصعيد بجسمه فكانه روض لجيم بكسر النون وضمها
اي يظهر ويفوح بعرفه طيبة المتارج بالجيم المتوهج
نفحه كما في القاموس ما ضمه مما يحويه الثري التراب
والروح منه كالصباح الابلج اي النير وقال ابن بطال علي ابو
الحسن في شرح البخاري في قوله عليه السلام لما جاءه اعرابي
فبايعه فجاء من الغد محموما فقال اقلني فابي ثلاث مرار
فخرج فقال صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها
وتنصع طيبها قال المعم بفتح الطا وشد التحتية وبالرفع فاعل
تنصع بفتح التحتية وسكون النون وصاد مهملة مفتوحة
وعين مهملة من النصوع وهو الخلوص ولابي ذر علي الحموي
والمستملي وتنصع بفوقية طيبها بكسر الطا وسكون التحتية
منصوب علي المفعولية والرواية الاولى قال ابو عبد الله
الابي هي الصحيحة وهي اقوم معنى واي مناسبة بين
الكير والطيب اه وهذا التشبيه حسن لان الكير بشدة
نفخه ينفي عن النار السخام والرماد والدخان حتى لا يبقي الا

خالص

خالص الجمر وهذا ان اريد بالكير المنفخ الذي ينفخ به النار وان اريد
به الموضع فالمعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته ينزع خبث
الحديد والفضة والذهب ويخرج خلاصة ذلك والمدينة
كذلك تنفي شرار الناس بالحمى والوصب وشدة العيش
وضيق الحال التي تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات
وتطهر خيارهم وتزكيهم اه هذا مثل ضرب به صلى الله عليه
وسلم للمومن المخلص الساكن منها الصابر علي لاوايها
اي شدتها يتابع نداء الاهل والتزام المخافة من العدو
اي من بينه وبينه عداوة سابقة فانه اذا لم يكن بين
اهله لا يجد في الغالب معاونا علي من يريد به سوا واعواد
الشيطان فانه اعدى عدو الانسان فلا باع نفسه من الله
والتزم هذا الامر بان اي ظهر صدقه ونصع اي خلص ايمانه
وقوي لاغتباطه بتعين بهجة فرحه بسكني المدينة
وبقربه من رسوله كما ينصع يسطع ويظهر ويخلص ريح
الطيب فيها ويزيد عبقا بفتحتين مصدر عبق الطيب
كفرح بالمكان اقام علي سائر البلاد خصوصية خص الله
بها بلدة رسوله عليه السلام الذي اختار تربتها
لمباشرة جسده الطيب المطهر وقد جا في الحديث ان
المومن يقبر في التربة التي خلق منها فكانت بهذا اي
بضم تربة المدينة افضل التراب اي جميعها لا لخصوص
القبر الشريف يعني انه سرى بسببه لكن القبر
الكريم فيها تفضل باقي تربتها علي جميع التراب وابن بطال
مالكي قايل بفضل المدينة علي غيرها كالحبيب نقل كلام
في ان تربة افضل بالاجماع اما اولا فلانه اي المراد القبر
اذ لا نزاع فيه واما ثانيا فلانه ياتي للمعم تربيا مبسوطا
واما ثالثا فقوله كما انه عليه السلام افضل البشر فلهذا
والله اعلم تيضاعف ريح الطيب منها علي ساير البلدان
الصريح في ان المراد ما قلته وينبغي للزاير ان يكثر من الدعا
والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به صلى
الله عليه وسلم فجدير ابي حنيفة عن المستشفع به ان
يشفعه الله تعالى فيه ونحو هذا في مسند العلامة خليل

Copyright © King Saud University